

# شرح الشمقمقية (٧١) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال رحمه الله وكن نديم فرقدین تنجو منغص ومن طرو الرنق. ما الفرقدان؟ الكوكبان اللذان بربيهما المثل في قول الصحف. احسن - [00:00:00](#)

احسنت. كوكبان يبرأ بهما المثل في طول الصحبة. ومن نديم الفرقدین؟ جريمة الابرص. احسنتم. نعم يضرب به المثل عند العرب بالبطء. ما هو؟ غراب نوح عليه السلام. رجل يوضع به المثل البطء. من هو؟ الموسيقى. نعم. احسنتم. نعم تفضل شيخ - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال ابن ظلال رحمه الله - [00:00:50](#)

وانتهز الفرصة شهيرة يوم ميلاده بامه ولا تدع ان قدرت حيلة فهي اجل عسكر مدحدق. ان كان احسنتم. بارك الله فيكم. ما شاء الله. قال رحمه الله وخذ بثأرك وكن كمن اتى بالجيش خلف شجر ذي ورق. الثأر هو الدم والمطالبة به. يقال ثأر - [00:01:10](#)

القتيلة وثأرت به اي قتلت قاتلة. قال وكن كمن اتى بالجيش خلف شجر سن ذي ورقي اشار بهذا الى قصة تصميم وجديس. وهما من القبائل البائدة التي لم تبق منهم باقية - [00:02:00](#)

مثل عاد وثمود. قال في عمود النسب العرب من ابناء سام جرهم عادوا ثمود ووبار منهم كذا اميمو وعبير تسمو جديس عمليق بها اتم فهؤلاء العرب باروا اي بادوا وهلكوا - [00:02:20](#)

فهؤلاء العرب باروا والذبيح اسماعيل عليه السلام منهم تعرب على القول الصحيح وكان على من وجديس ملك من طسم ظلوم غاشم. فسام جديس بانواع الخسف الكثير. حتى ان انه امر الا تتزوج امرأة من جليس فتزف الى زوجها قبل ان تحمل اليه. فلقوا من ذلك بلاء وذا كبيرا - [00:02:40](#)

ولم يزالوا على تلك الحالة من الهوان حتى تزوجت الشמוש اخت سيد جليس وقعت في ذلك لا احد اذل من جليسي. اهكذا يفعل بالعروس؟ يرضى بهذا يا لقومي حروا. اهدى - [00:03:10](#)

وقد اعطى وسيق المهر لخوضه بحر الردى بنفسه خير من ان يفعل ذا بعرضه. فاحتاج في الثأر من قبيلة طسن. فصنعوا وليمة ودعوا قبيلة طسم. فلما حضروا شدوا عليهم بسيوفهم - [00:03:30](#)

في مستأصلوهم فلم يفلت منهم الا رجل يقال له رياح ابن مرة. وهو اخو زقاء اليمامة التي سبقت في قوله تهوتك وابصر من الهدهد والزرقاء بعيب نفسك المحققين. فقصد تبع اليمن وهو حسان ابن ابي كريم. فالسواة به - [00:03:50](#)

وكان قد عمد الى جريدة نخل رطبة فجعل عليها طينا وحملها معه. واستصحى معه كلبة فلم قرب من صنعاء كسر يد الكلبة ونزع الطين عن الجريدة. فخرجت خضراء. ودخلوا على - [00:04:10](#)

فاستغاثه واخبره بالذي صنع الجديس بقومه فسأله الملك من اين جئت؟ قال جئت ابيت اللعنة من ارض قريبة من ارضك. من عند قوم انتهك منهم ما لم ينتهك من احد. وقص عليه ما حل بهم جراء - [00:04:30](#)

بهم فقال امن بلدك جئت بهذه الجريدة وهذه الكلبة؟ قال نعم. قال حسان ان كنت صدقتني فقد من قريب رأى ان الكلبة قد كسرت يدها وقد مشت معه من بلده يظن انها مشت معه من بلده - [00:04:50](#)

ورأى الجريدة الخضراء. فظنه جاء من قريب. ووعدته النصر. فخرجوا فلما كانوا من اليمامة على ثلاث قارية ابيت اللعن ان لي اختا هي زرقاء متزوجة في القوم ترى الراكعين على مسيرة ثلاثة ايام. واني اخاف ان تنذر القوم بك. والرأي ان تأمر كل رجل ان -

تقتلع شجرة فيجعلها امامه. ثم يسير. فامرهم حسان بذلك فعلوا. وكانت الزرقاء صعدت على منازلها فرأت الشجرة مقبلة فارتابت.

وقالت يا جديس لقد سارت اليكم الشجر. او لقد غزتكم حمير. قالوا وما ذاك - 00:05:40

ارى شجرا من ورائها بشر. واني لارى رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا. وكان كذلك فكذبوها فقالت اقسام بالله لقد دب الشجر او حمير

قد اخذت شيئا يجر. فكذبوها ثم ان حسان - 00:06:00

فانهاهم. وهذا قول الناظم فخذ بثأرك. وكن كمن اتى بالجيش خلف شجر بورق قال وانتهاز الفرصة مثل بيهس. وبالمدى لحم العداة

شرقي. اي انتهاز هو الانتهاض والمبادرة. انتهاز الفرصة اذا شمر لها مبادرا. والفرصة اصلها النوبة. وهو اسم من - 00:06:20

تفارس القوم الماء اذا جعلوا لكل واحد منهم نوبة. فيقال يا فلان جاءت فرصتك اي جاءت نوبتك التي تسقي فيها ثم فتوسع فيه

فاستعميت الفرصة في كل ما يمكن ويتأتى مما يخاف فواته في وقت اخر. وهي الشخص - 00:06:50

والعداة جمع عاد بمعنى لا دو. قال في موطأة الفصيح والقوم اعداء وان شئت عيدا بكسرك العين ولا تقل عدى وقل عداة ان جلبت

الهاء فضم منها عينها ابتداء وبالمودا لحم العودات الشرقي اي قطع ومنه سميت ايام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر بهذا الاسم لانها

تشرف - 00:07:10

وفيها لحوم الاضاحي يقول اذا امكنتك الفرصة من علوك فانتهازها ولا تطعها. واما بيهس فرجل كان سابعا سبعة اخوة فغار عليهم

ناس من اشجع كانت بينهم وبينهم حرب. فقتلوهم الا بيهسا. وكان اصغرهم - 00:07:40

ثم كان يحقق فارادوا قتله ثم قالوا ما تريدون في قتل هذا؟ يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه. فقال دعوني اتوصل معكم الى

حيي. فانكم ان تركتموني وحدي اكلتني السباع وقتلة العطش. فعلوا. فاقبل معهم - 00:08:00

فلما نزلوا نحروا جزورا في يوم شديد الحر. فقالوا ظننوا لحكمكم لا يصل. اي لا ينتن. فقال بيهس لكن بالاثلاث لحما لم يضل. لكن

بالاثلاث الاثلاث والموضع الذي قتل فيه اخوته - 00:08:20

التاء والموضع الذي قتل فيه اخوته. لكن بالاثلاث لحما لم يضل. يعني لحم اخوته. فارسلها مثلا. فقال احدهم اني لاسمع منه امرا

يمكن ان يكون من ورائه شر. فاقتلوه. فقال زعيم القوم ايعد علينا هذا بقتيل؟ فتركوه - 00:08:40

ففارقهم ثم انه ذات يوم بينما هو يرفع غنما له في اكمة اذ الجأه الحر الى غار يستظل فيه فرأى قتلة اخوته وهم عشرة قد عقلوا

ابلهم على فم الغار وناموا في الغار. فترك غنمه وبادر - 00:09:00

والحي فاستلثم واتى خالدا له يقال له ابو حنش. فقال له وكان خاله هذا آ ضعيف القلب كان شديدا قويا لكنه جبان ضعيف القلب.

فقال لخاله هل لك في غار فيه ظباء؟ ويلقى - 00:09:20

وانه قال له هل لك في غنيمة باردة؟ فارسلها مثلا. قال نعم. قال فتنبك قوسك وتقلد سيفك وحي هلو طيب ثم جاء بيهس بابي حنش

حتى اقامه على فم الغار. ثم دفعه فاذا هو في وسط الغار - 00:09:40

قال ضربا ابا حاش. فلما علم ابو حاش انه تورط وانه لا ينجيه الا الضرب سيفه فيهم. فقال بعضهم ان ابا حنش لبطل. فقال مكره

اخاك لا بطل. فارسلها مثلا. وضرب - 00:10:00

وخاله ابو حنش ضربا القوم فقتلواهم. ورجعا باسلا بهم. فمررت العرب المثل اليه في النجدة والصرامة. هذا قوله وانتهاز الفرصة مثل

بيهس وبالمدى لحم الهداة شرقي ثم قال وكابن قيس به موق مورما وليمة شهيرة كالفلق يوم ملاكه بام فروة عرقب كل - 00:10:20

لذات اربع النقي. الوليمة طعام العرس. والفلق الصبح. والملاك الزواج. وعقب الدابة معناه قطع عقوبها وابن قيس هو الاشعث ابن

قيس الكندي رضي الله عنه سيد كندة ورئيسها المطاع في الجاهلية - 00:10:50

وفد عن النبي صلى الله عليه وسلم بقومه ثم انه ارتد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واوتي به الى ابي بكر اسيرا. فقال له

الاشعث استبقني لحربك وزوجني - 00:11:10

تكأم فروة قيل انه كان خطبها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. ففعل ابو بكر اطلقه وزوجه اخته ام فروة. ثم خرج الاشعث من

عند ابي بكر ودخل السوق واختلط سيفه ثم لم تلقاه ذات اربع الا من بعير وبقرة وشاة - [00:11:30](#)

ففزع الناس الى ابي بكر فبعث اليه فقال من كان له قبلي حق فليغدو علي وانا والله لو كنا بلدنا لاولمنا فلم تبقى دار من دور المدينة الا دخلها شيء من ذلك اللحم. وما رأي يوم اشبه - [00:11:50](#)

من امحى من يوم زواج ابن قيس بام فروة فضرب اهل المدينة به المثل فقالوا او من الاشعث هذا قوله وكابن قيس به موق مظلما وليمة شهيرة كالفلق يوم ميلاده بام فروة ارقى - [00:12:10](#)

وكل ذات اربع لقي. يقول اذا امكنتك الفرصة من ادائك فلا تقصر في التنكيل بهم وانتقام منهم واولم على ذلك مثل وليمة الاشعث ابن قيس رضي الله عنه. والاشعث ابن قيس رضي الله عنه يذكر في مسألة - [00:12:30](#)

في مصطلح الحديث تتعلق بالصحابة. ما هي؟ نعم. احسنتم. صحيح احسنت عند قول حافظ ابن حجر ولو خليت رجل في الاصح احسنت الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

مؤمنا به ومات على ذلك ولو تخلت ردة في الاصح. ومنهم الاشعة بن قيس رضي الله عنه فهو صحابي وقد اسلامه ردة. ولم يتخلف احد عن ذكر الاشعث ابن قيس رضي الله عنه في الصحابة. ولا عن تخريج احاديثه. واحاديث في الصحيحين - [00:13:10](#)

ثم قال ولا تدع وان قدرت حيلة فهي اجل عسكر مدهدق. الحيلة تقليب الفكر العواقب حتى يهتدى الى المقصود. والمدحوق اسم فاعل من دهدقت شيئا اي كسرتة. مقصوده الحث على استعمال الحيلة مع العدو. وان كان قادرا على الانتصاف منه بقتاله ونحوه.

ومن امثال العرب رب حيلة - [00:13:30](#)

انفع من قبيلة قال المتنبي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني فاذا هم ثم اجتمعوا لنفس حرة بلغت من العلياء كل مكان. ولربما طعن الفتى اقرانه بالرأي قبل تطاعن الاقران - [00:14:00](#)

ثم قال ان كان في سفك دم العلا الشفاء سفك دم البريء غير اليقين. سفك الدم اساءته. والعيد اه والعداء والاعداء واحد سفك دم البريء غير اليقين اي غير لائق. وهذا البيت كراستدراك على ما قبله - [00:14:20](#)

يقول اذا غفرت لاعدائك فلا تجاوز المذنب الى من لا ذنب له. فان ذلك محظور وغير لائق شرعا وطبعيا. قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. والشئ بالشئ يذكر من لطيف الاخبار في اخذ الانسان بجريدة غيره - [00:14:40](#)

ما حكاه الجاحظ ان امرأة اتت معلما بابن لها وكان المعلم طويل اللحية. فقالت ان هذا الصبي عاق له ايطيع امه فاحب ان تفزعه. فاخذ المعلم لحيته والتقمها في فمه. وحرك رأسه وصاح صيحة هائلة. فزعت المرأة - [00:15:00](#)

وقالت انما قلت لك افتي الصبي ليس اياي. فقال لها اما علمت ان العذاب اذا نزل اهلك الصالح والطارح يحكى ايضا ان الحجاج ابن يوسف فر منه رجل كان يطلبه. فقيل له هذا خاله موجود. فاستدعاه استدعى خاله واراد النكال به - [00:15:20](#)

فقال الرجل على ما تنكرون ابيه؟ قال حجاج من اجل قريبك فلان. قال الرجل او لو جنتك بشاهدين يشهدان على براءتي من ذلك قال الحجاج ومن يشهد لك؟ قال موسى وابراهيم عليهما السلام. قال حجاج وكيف ذلك؟ فتلى الرجل قوله تعالى ام لم ينبأ -

[00:15:40](#)

في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر وازرته وزر اخرى. فضحك الحجاج وقال هذا قد الهم حجته هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:16:00](#)

- [00:16:20](#)